ثغورا لبيض فيه باسمات وقامات الرماح بها قيام
تبسم منكم فردا فوليته جموح الاسد والفرح الزحام
هو البطل الذي لو رام يوما بلوغ الشمس ما بعد المرام
الا يا ايها الاسد المحامي عن الاسلام والمعين للامام
ويا ابن القادمين على المنايا اذا ما الصيد احجمها الصدام
ومن زانت وجوه النثر فيه وفي تقريضه حسن النظام
لقد امنت بمولدك الليالي وخافت باسك النوب الجسام
وتاه العيد فيك هوى وباهى بك الافطار وافتخر الصيام
فما ذا العيد الا مستهام دعاه الى زيارتك الغرام
فلا عدم ازديارك كل عام بعيد ولا عداك له سلام

وقال ايضا يمدحه بهذه القصيدة ولم اسمع منها الابيات يسيرة وكان رحمه الله تعالى انشدنيها وسالته عنها فافادان نسختها المسودة والمبيضة ذهبتا ضياعا وفي السنة الثامنة والتسعين والالف عثرت على المسودة بمكان خامل من داري فاصبتها وقد بان منها قطع تشتمل على مطلعها وعدة ابيات من الغزل والمديح فاثبت ما وجدته وهو هذا

ويا وصين بروق المزن اشنعة عن الثنايا فغض الطرف واستتر
ويا وجيز عبارات البيان لقد اطنبت في وصف ذاك الثغر فاقتصر

هذا

هذا الابريق في يمناه قواطاي الى عذيب عقيق المبسم العطر
وذا الغدير تراآى في الوشاح فوا شوقي اليه وهذا الجزع في الأزر
بمهجتي نار حسن فوق مرشفها تشب من فوق ذاك المورد الخصر
مرت بنا وهي تبدي نون حاجبها والصدغ يلثم منها وردة الخفر
ففوق القوس نبل العين واذكى وقارب العقرب المريخ واذريه
وحدثتنا لخلنا انها ابتسمت زهر النجوم حديثا في فم القمر
اما وبلورية مج تلثم في يا قوتتي شفة يفتر عن درر
ما خلت قبلك ان الحتف يبرز في زي العيون من الارام والعفر
لولا ابتسامك لم تجر العيون وما والمزن لم تبك لولا البرق بالمطر
لو بيع وصلك بالغالي بمهجته هانت عليه ومن للعمي بالبصر
افنيت ماء عيوني بالصدود وبكا وجذوة الصيف تفني لجة الغدر
خلو قلبك من نار الهوى عجب وكمن النار لا ينفك في الحجر

ومنه

لا تمتعني التذاذي في الخطوب بلا فرندية الصارم الهندي بالاثر
ولا تذمي بياض الشيب اذ شعلت شموعه في سواد الليل من شعري
فالمرء كالجمر في حال الخمود يرى فيه السواد ويبدي النور في السعر

ومنه

سدور ليال بالحما سلفت بيض ترى في جباه الدهر كالغرر

ومنه

وكم غدونا بجنات النعيم الى سنا نادين من جهد ومن قطر
وبدر خدر بشهب الليل منتطق مبرقع بسنا الشمس معتجر
لا اصبح الليل من فوديه ما بزغت شمس المدامة بالاصال والبكر

Copyright © King Saud University